

شرح الأحاديث النبوية: الدرس الحادي عشر

هذه الوثيقة تشرح حديثين نبويين مهمين: الحديث 34 عن تغيير المنكر، والحديث 35 عن العلاقات بين المسلمين. تتناول الوثيقة معاني الأحاديث، وأسباب ورودها، وشرح مفرداتها، والفوائد المستنبطة منها، مع التركيز على الأحكام الشرعية والقيم الأخلاقية.

par yacob student

YS

الحديث 34: وجوب تغيير المنكر

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان". رواه مسلم.

هذا الحديث يعتبر قاعدة من قواعد الدين، ويوضح أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب على المسلم حسب استطاعته، وهو من أقوى شعب الإيمان.



سبب ورود الحديث 34

أورد الإمام مسلم هذا الحديث عن طارق بن شهاب، حيث قال: أول من بدأ بالخطبة يوم العيد قبل الصلاة مروان بن الحكم. فقام إليه رجل وقال: "الصلاة قبل الخطبة". فقال مروان: "قد ترك ما هنالك". فقال أبو سعيد: "أما هذا فقد قضى ما عليه، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من رأى منكم منكراً فليغيره..."



شرح مفردات الحديث 34

من رأى منكم

سواء كانت الرؤية بصرية أم علمية، والخطاب
عام لجميع المسلمين المكلفين القادرين على
تغيير المنكر.

منكراً

ما قبح شرعاً أو عقلاً، سواء كان فعلاً أم قولاً أم
اعتقاداً.

فليغيره

أمر إيجابي بإجماع الأمة، وقد تطابق الكتاب والسنة على وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

مراتب تغيير المنكر

التغيير باليد

أقوى المراتب، كإزالة الخمر، وكسر آلات اللهو، والحيلولة بين الضارب والمضروب، ورد المغصوب إلى مالكه.



التغيير باللسان

عند عدم الاستطاعة باليد، فيكون بالقول والوعظ والتخويف والنصيحة بالكلمة الطيبة.



التغيير بالقلب

أضعف الإيمان، بأن يكره المنكر ولا يرضاه، ويعزم أنه لو قدر على تغييره بفعل أو قول لفعل.



فوائد الحديث 34

وجوب تغيير المنكر

يجب تغيير المنكر على درجات حسب الاستطاعة، تيسيراً من الشرع.

الأمر بالمعروف من الإيمان

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من خصال الإيمان.

تفاوت الإيمان

الإيمان يتفاوت، فبعضه ضعيف وبعضه قوي، وهذا مذهب أهل السنة والجماعة.

الصلاة قبل الخطبة

صلاة العيد تكون قبل الخطبة، وهذا ما كان عليه السلف.

الحديث 35: العلاقات بين المسلمين

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تحاسدوا، ولا تناجشوا، ولا تباغضوا، ولا تدابروا، ولا يبيع بعضكم على بيع بعض، وكونوا عباد الله إخواناً. المسلم أخو المسلم، لا يظلمه، ولا يخذله، ولا يكذبه، ولا يحقره. التقوى ها هنا - ويشير إلى صدره ثلاث مرات - بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم. كل المسلم على المسلم حرام: دمه وماله وعرضه". رواه مسلم.

شرح مفردات الحديث 35

لا يحقره

لا يستصغر شأنه ويضع من قدره.

لا تدابروا

لا يعطي كل واحد منكم أخاه دبره وقفاه فيعرض عنه.

لا تناجشوا

النجش هو أن يمدح السلعة ليزيد في ثمنها وهو لا يريد شراءها، ليقع غيره فيها.

لا تحاسدوا

لا يتمنى بعضكم زوال نعمة بعض. الحسد هو تمني زوال نعمة المحسود إلى الحاسد.

أنواع الحسد

حديث النفس

أن يحدث نفسه بتمني زوال النعمة، فهذا شبيه بالعزم على المعصية.

الغبطة (الحسد المحمود)

لا يتمنى زوال نعمة المحسود، بل يتمنى أن يكون مثله، وهذا مطلوب.



الحسد المذموم

تمني زوال نعمة المحسود من غير نقلها إلى نفسه، وهو شر أنواع الحسد وأخبثها.

فوائد الحديث 35

تحريم الأخلاق المذمومة

تحريم الحسد والتباغض والتدابير وبيع المسلم على بيع أخيه وشرائه على شراء أخيه.

وجوب الأخوة الإيمانية

وجوب تنمية الأخوة الإيمانية لقوله: "وكونوا عباد الله إخواناً".

حرمة المسلم

كل المسلم على المسلم حرام: دمه وماله وعرضه. فلا يجوز التعدي عليه بأي شكل.

مكانة التقوى

التقوى في القلب، وهي المقياس الذي يتفاضل به الناس عند الله تعالى.

